

من أحكام القرآن الكريم | 33 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 571-971 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث وثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات وقد انتهى بنا القول الى وسط الاية ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم قال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:00:27](#)

اي انما نمهلهم ونمدد لهم في الحياة وهم على الكفر من اجل ان يزدادوا اثما ويزداد عقوبتهم بالدار الاخرة انما نملي لهم ليزدادوا اثما اي بالمعاصي والكفر لانهما تسبب الائم - [00:00:48](#)

هذه حكمة الله جل وعلا بانه يمهل اعداءه ويمهل الكفار وينعم عليهم ويعطيهم الحكمة في ذلك انه يريد سبحانه وتعالى ان يزيديا من الكفر ومن النفاق ومن الاعمال السيئة حتى تشتد عقوبتهم فليس ذلك من صالحهم - [00:01:14](#)

لئلا يقال نحن نرى ان الله ينعم على الكفار فدل على انه يحبهم وانه راض عنهم ويقال ان الله زوى الدنيا عن المؤمنين واصابهم بالفقر فهذا يدل على انهم ليسوا على حق وان الله غاضب عليهم - [00:01:44](#)

فهذا فيه جهل بحكمة الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى انما يمنح نعيم الدنيا عن المؤمنين من اجل ان يوفر لهم الاجر في الدار الاخرة وليسلموا من الفتنة وانما ينعم الكافرين - [00:02:08](#)

من اجل ان يحرمهم من ثواب الاخرة ينسيهم الاخرة بملذاتهم وسرورهم وينشغل عن العمل للاخرة حتى ينتقل اليها وهم مفاليس نسأل الله العافية ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:02:33](#)

قال الله جل وعلا ولهم عذاب مهين. لهم في الاخرة عذاب مهين. فيه الهوان وفيه الذلة وفيه كل شر ولهم عذاب مهين فهذه عاقبة اهل الكفر بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ثم قال سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب هذا معناه ان الله سبحانه وتعالى انما يجري - [00:03:32](#)

الابتلاء والامتحان على الناس والشدايد والكربات كما حصل في وقعة احد انما هو لحكمة عظيمة وهو ان يتميز الصادق في ايمانه من المنافق الكاذب في ايمانه ولو ترك الناس على ما هم عليه ولم يجري عليهم امتحان - [00:03:55](#)

لم يتميز هذا من هذا لان الناس لا يعلمون لا يعلمون الحقائق وما في القلوب فالمنافق يتظاهر بالايمان ويعيش مع المسلمين ويصلي ويصوم يعمل الاعمال في الظاهر مع المسلمين فلو لم يكن هناك امتحان ما تميز المنافق - [00:04:22](#)

من المؤمن الصادق والناس لا يعلمون ليس لهم الا الظواهر الله اراد ان يبين للناس صدق الصادقين ونفاق المنافقين بما اجرى من الابتلاء والامتحان في وقعة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما على ما انتم عليه - [00:04:43](#)

حتى يميز الخبيث يميز يعني يفصل الخبيث من الطيب الخبيث المنافق والطيب هو المؤمن ولا يميز هذا من هذا الا الابتلاء والامتحان من الله سبحانه وتعالى ولهذا قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب. ما كان الله ليعطيكم العلم - [00:05:08](#)

الذي تطلعون به على القلوب فتعرف المنافق الكاذب من المؤمن الصادق. هذا انما هو لله سبحانه وتعالى لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ولكن الله يجتبي ان يختار - [00:05:31](#)

من رسله من يشاء ولذلك اختار لكم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لادعوكم الى الله فيجيبه من يجيبه ويخالفه من يخالفه فهو ابتلاء وامتحان للعباد فامنوا بالله ورسله هذا امر من الله جل وعلا بالايمان بالله - [00:05:49](#)

والايمان بالرسول والايمان بالله يعني الايمان بوحدانيته سبحانه وتعالى وبكامله وباستحقاقه للعبادة الايمان بالله يشمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وهو الايمان بافعال الله جل وعلا واقداره وتصرفاته في الكون - [00:06:16](#)

وان ذلك له وحده والايمان بتوحيد الالهية وذلك بان يفرد الله جل وعلا بالعبادة ولا يعبد معه غير والايمان بالاسمى والصفات الواردة في الكتاب والسنة وذلك باثباتها لله عز وجل - [00:06:46](#)

من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل والايمان بالرسول الايمان التصديق برسالتهم واتباعهم والافتداء بهم وقبول ما جاءوا به. هذا هو الايمان بالرسول ثم قال جل وعلا مبينا جزاء المؤمن وان تؤمنوا - [00:07:04](#)

وتتقوا تؤمنوا بالله ورسله وتتقوا الله سبحانه بفعل اوامره وترك نواهيه وعطف التقوى على الايمان مع انها داخلة في الايمان من باب عطف الخاص على العام اهتماما بها فلکم اجر عظيم - [00:07:27](#)

اذا امنتم بالله واتقيتم الله جل وعلا فان الله عنده لكم اجر عظيم في الدنيا والاخرة لا يعلم عظمه الا الله سبحانه وتعالى. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:47](#)